منشورات الاختلاف
Editions El-Ikhtilef

منشورات ضفاف
DIFAF PUBLISHING

فريدة إبراهيم

أحلام مدينة

رواية

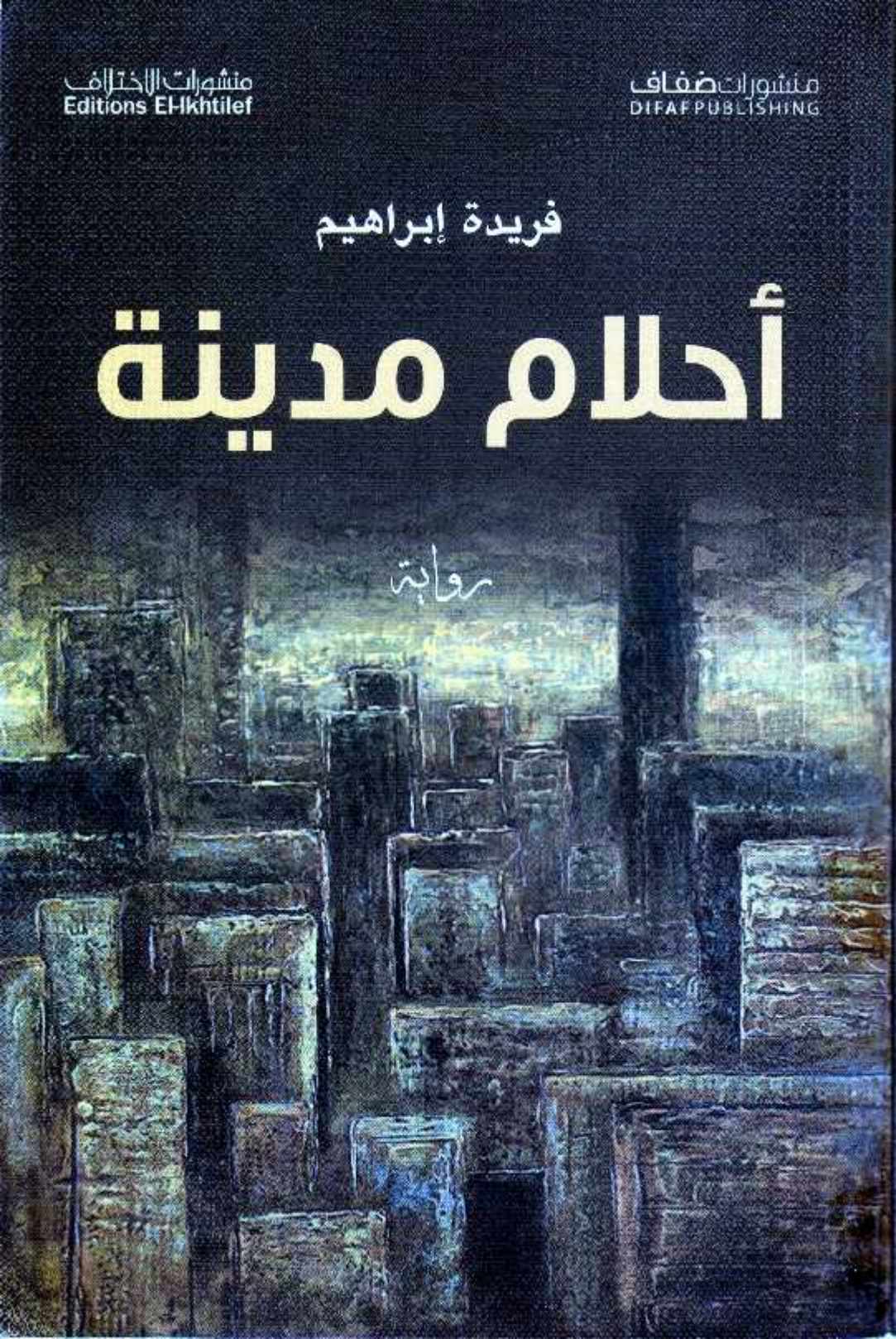

ثمة دائما حلم يظل يراودنا!

أحيانا قد يصير الحقيقة التي تكتب عنا كل القصة حتى ونحن نهرب من صورهم التي علقت بالذاكرة: صور هؤلاء الذين مروا يوما في حياتنا فحفروا - بكل أسماء الحب - أسماءهم !

لايكاد كل شيء ينتهي حتى تعاود الأحلام مراودتنا. نحزم الأمتعة ونتجه صوب بريقهم، فتتراءى الصور واضحة حينا، ومغبشة أحيانا أخرى.

منذ البدء.. تقول الحكاية: كتب عليهم الرحيل !

بخطى مرتعشة يرحلون نحو المجهول. تربكنا نظراتهم وهي تتسلق لحظات الخوف والترقب: نظرات مشتتة في الزوايا الفارغة وفي الأمكنة التي ما تزال تحتفظ بعبق طيبهم المعطر برائحة مسك الليل.

كم هو مربك رحيلهم. وكم هو مرعب البقاء بعدهم ودونهم !

وعلى مساحات متأرجحة بين الحضور والغياب تثبت -أخيرا- صرخة في عيونهم الدامعة: صرخة تصر على البقاء في ذات المكان الذي جمعنا.

وحدها الذاكرة تستطيع أن تكشف حيل الغياب، والأشياء الأخرى التي تكتبنا بين سطور الصباحات المشرقة، لتعلن للجميع أن بين الحضور والغياب دائما هناك قصة ما.